

## شرح الأربعين النووية الدرس 4 حديث 4 الشيخ حسن بخاري

5102.20.42

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلوة والسلام قال عبد الله ورسوله امام انبئائه وخاتم رسالته سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:00

فالليلة نتناول باذنه سبحانه وتعالى رابع احاديث النووية. وهو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه في ذكر امر يتعلق

بضم الائمه من علم الغيب وهو الائمه بالقضاء والقدر. والحديث مشتمل - 00:00:20

على جمل عظيمة تمثل مذهبنا يا اهل الائمه. وعقيدتنا ايها المسلمين وما يحمله اهل السنة في قلوبهم فردا فردا في هذا الباب

الغيب الخفي. وهو قبل الخلق وبعد الخلق. رابع هذه - 00:00:40

حديث كما ترى جاء بعد اصلين كبيرين في الاحاديث الثلاثة السابقة حرص الامام النووي رحمة الله ان تكون في بدايات ما يتلقاه من يقرأ هذه الاحاديث التي جمعها. ابتدأ بالنيات وهي الباب الاكبر الذي ينبغي ان يكون مدخلا لكل عمل في الاسلام - 00:01:00

فاتى بحديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. ثم سن باصول الدين مراتبه وقواعداته اقسامه الاسلام والائمه وهذا ايضا مما لا يختلف فيه وهو بداية فهم الدين ومفاتيحه الاساس. لما جاء ايضا يتبع - 00:01:20

في ذكر القواعد الاساس في هذا الباب ذكر رحمة الله تعالى ما يتعلق بقضية الغيب الائمه بالقضاء حدثنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رسول - 00:01:40

الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ثم ذكر الحديث. الحديث بتمامه يشتمل على امرين اثنين كبيرين اولهما يتعلق بما قبل الخلق. قبل ان يخلق الانسان. وثانيهما يتعلق بما - 00:02:00

بعد الموت اذا يمكن ان تقول هذا الحديث يتناول مبدأ الانسان ومتناهيه. قصة النشأة وقصة البعث والحساب وما يكون يوم يلقى الله عز وجل. في الشطر الاول ذكر نصف الحديث لما قال ان احكمت يجمع خلقه في بطن امه اربعين - 00:02:20

يوم النطفة ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات اتت برزقه واجله وعمله وشقى او سعید. هذا ما قبل ان يخرج الانسان الى هذه الدنيا. هذا بداية الخلق هذه النشأة - 00:02:40

هذه البداية الاولى لحياة ابن ادم في هذه الدنيا. الشطر الثاني من الحديث فوالله الذي لا اله غيره ان احكمت ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. الى ان قال في النهاية - 00:03:00

بعكس هذا القسم هذا يتعلق بما بعد الموت البعث وما بعده والحساب وهو ايضا غيب. اذا لا يعرف الانسان من شأنه هذه الحياة الا ما يحياتها. فما قبل حياتك بالنسبة اليك غيب وما بعد حياتك بالنسبة اليك ايضا غيب. وما يغيب عن - 00:03:20

ايضا هو غيب الائمه بالغيب اساس في عقیدتنا اين هو في اركان الائمه؟ لا نذكر الائمه بالغيب. نقول الائمه الكتب والرسل اليوم الآخر والقدر. لا نذكر الغيب. اين هو؟ كل هذا غيب. اساسه الغيب. الائمه - 00:03:40

غيب. الائمه بالملائكة غيب. الائمه بالرسل غيب. الائمه بالكتب غيب. الا ان تقول تؤمن بالقرآن الذي تراه اما باقي الامور القدر والبعث واليوم الآخر كل هذا غيب. ولهذا في سورة البقرة لما جاءت صفات المتقين الذين - 00:04:00

اثنى الله عليهما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يصلون ويصومون ويزكرون ويحجون الذين يؤمدون بالغيب فانظر

كيف بدأ بهذا الوصف لاهل التقوى. لانه اعظم اعظم خصال المؤمن ايمانه بالغيب - 00:04:20

قال الذين يؤمنون بالغيب ثم ذكر ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخر الآيات. ولهذا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم قوله ما امن مؤمن بمثل ايمان بالغيب. يعني لن يجد المؤمن في عقيدته شيئاً في الایمان. اعظم وزنا ولا اثقل - 00:04:40

لا اه كفة من ان يكون في عقيدته ايمان بالغيب. هذه سادخ اجعل منها مدخلاً مهما لفهم بعض ما نعيش في حياتنا الایمان بالغيب قضية اساس ووزن ثقيل في عقيدة المسلمين. لكنه يقع بين طرفين كلاهما - 00:05:00

خطاً وتفريط وافراط ومشاكل في عقيدة البشر. الطرف الاول انكار الغيبيات. وعدم الایمان الا بالمحسوس وقعت فيه طوائف من البشر. وقعت طوائف من البشر في انكار الغيبيات واقتصرت على يقين المحسوسات. فما - 00:05:20

الا يرها وما لا يسمعها؟ لا يؤمن به. ووقيعت بعض طوائف الاسلام في اثر هذه العقائد الفاسدة عند البشر قبل الاسلام. هي موجودة عند بعض طوائف الملل الوثنية. الذين لا يؤمنون الا بالمحسوسات. وقع عند - 00:05:40

بعض طوائف الاسلام فانت ترى لما نشأت بدعة الدين وتقسيمه الى يقيني وظني وتقسيم الاخبار الى واحد في احاديث السنة جاءت بالقاعدة الفاسدة التي تبناها المعتزلة قديماً والعلقانيون المعاصرون حديثاً - 00:06:00

ان قضايا العقائد لابد ان تكون يقينية ايمان جازم. وهذه لا يصلح ان نقبل بها باي كلام. لا نقبلها الا دليل جازم قاطع يقبله العقل. فاذا لم يكن دليلاً متواتراً فعفواً عقلي لا يقبله. لأن القضية يقين. فانظر كيف - 00:06:20

حجموا جانب الایمان بالغيب. هؤلاء عقلانيون اكثر من كونهم مؤمنين. الایمان ليس عقلاً صرفاً ولا غيباً صرفاً الایمان وسط الایمان قدر من الغيب وقدر من عالم الشاهد والحس فهذا طرف انكر الغيبيات جملة - 00:06:40

واقتصرت على الایمان بالمحسوسات. هذا ولا شك ضلال. لانه لن يؤمن الا بما يسمع بما يرى بما يشاهد بما يحس وما عدا ذلك فهو خارج عن ايمانه. الطرف الاخر الذين فتحوا باب الغيبيات فتوسعوا فيه حتى ادخلوا الخرافات والشعوذة - 00:07:00

الدجل بحجة الایمان بالغيب وهذا يقع في اكثر من الاول طوائف المسلمين. يقعون في هذا الجانب اكثر من الاول. لأن الشريعة فتحت اسباب الایمان بالغيب فما احسن التوسط في المسألة؟ فبدأ جانب الغلو وخذ من ذلك قصص الخرافات فيما يتعلق بغيبيات - 00:07:20

الجن الاولى الصالحين اصحاب القبور وخرافات واساطير لما تقبلها العقل المسلم لانه عنده في عقيدته ايمان بالغيب. لكنه لم يضبط المسألة. عفواً ايمان بالغيب هذا الغيب لا يقبله الا بواحي - 00:07:40

فماذا اخبرك الوحي بشيء من الغيب فخذ وصدق وامن. لكن ان يأتي يقول لك انسان انا حصل لي كذا وفعلت كذا ورأيت في المنام كذا وكلمني ربى ورأيت النبي عليه الصلاة والسلام ومشى معي ويبداً يدخل معي في عالم غيبيات باي شيء علي ان اؤمن بهذا الغيب؟ هو غيب. فمن لم - 00:08:00

يتوسط في المسألة سينجرف هذا سبب تفسير ان عدداً ليس بالقليل من اهل الاسلام انجرف في الخرافات والاساطير وآآ الكلام الدجل الذي لا ينطبق على قواعد الایمان. السبب انهم امنوا بالغيب لكنهم لم يفرقوا بين غيب يبني على وحي وغيب يبني على - 00:08:20

ده خرافات فانتقلوا الى الضلال. الاسلام وسط. عقيدة الدين عندنا جاءت بايمان بالغيب كما قلت مع ايمان بالمحسوسات والتوسط بينهما الصلاة نصوص الشريعة. وهذا الحديث اذا ايمان بالغيب في طرفيه قبل وبعد - 00:08:40

قبل الخلقة وبعد الموت. قبلها غيب وبعدها ايضاً غيب. هذا الغيب جاء مفصلاً في الحديث. فيه فوائد جمة على مستوى قائد والسلوك والعبادات كيف يتعلم المسلم من حديث كهذا شيئاً يزيد في ايمانه شيئاً يزيد في عمله الصالح - 00:08:57

شيئاً يقربه من ربه. قضايا الایمان يا اخوة ليست فراغ. ليست مجرد مسائل تحشوها في الرأس ثم تمضي وتقول امنت؟ لا. ايمان اذا لا لابد ان يؤثر في عملك شيئاً. انا لو سألك انت مؤمن بما في هذا الحديث ستهز رأسك مباشرة وتقول نعم اكيد. هذا الایمان ليس كلاماً 00:09:17 -

اللسان الم نعرف الاليمان انه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح فاذا نقص منه شيء اذا ليس ايمانا صحيحا كاملا راجع وانتبه تعال معي وانظر هل وقع في قلبك هذا القدر من الاليمان؟ فاوجد عملا صالحًا في حباتك والا فلا - 00:09:37

ما الذي في هذا الحديث من الغيب؟ قلت لك قبل الخلق وبعده. لما قال في الشطر الاول ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك. ايش يعني مثل ذلك؟ يعني اربعين يوما كذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك - 00:09:57

انت اربعين يوما ثم يرسل اليه الملك. هذه المراحل تسمى اطوار الخلق. وقد خلقكم اذا اطوار الخلق هي ما ذكر في هذا الحديث. مع ما جاء في الآيات كم طورا خلق الله عليه الانسان - 00:10:17

كم طورا؟ نطفة علقة مضفة هذا التقسيم جاء كثيرا في آيات القرآن في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة - 00:10:37

ثم من مضفة مخالفة وغير مخالفة لنبيين لكم. ذكر التراب باعتبار اصل خلق ادم عليه السلام. والا في الاطوار هي هي في سورة غافر هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اجلا مسمى. فهي - 00:10:57

الاطوال لكن في سورة المؤمنون تلاحظ زيادة. ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين. هذا الطين الاول خلق ادم. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة. فخلقنا العلقة مبغا. فخلقنا المضفة عظاما - 00:11:17

فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر ومع التراب في اوله او الطين اصبحت سبعة اطوار. هذا التقسيم السباعي هو تفصيل كثير مرتتابع من الطين والتراب الى ما سمي الله خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين - 00:11:37

فانتبه الان. هذا التقسيم لا تناقض فيه ولا تعارض. بعض النصوص جاءت على بيان اهم المراحل التي يتكون فيها خلق الانسان نطفة علقة مضفة ما بعد المضفة بعض النصوص اجملت فقال ثم يخرجكم طفلا. خروج الطفل ليس مضفة ولا شك هو - 00:11:57

يدين ورجلين ورأس وانف وعينين واذنين وما شاء الله. وبعض الآيات والنصوص جاءت بتفصيل. الذي اريد ان اقول هذا الحديث احد النصوص التي بينت مجمل تفصيل قول الله سبحانه وتعالى ما لكم لا ترجون لله وقا - 00:12:17

او وقد خلقكم اطوارا. هذه الاطوار فصلت في هذه النصوص. لماذا هي غريب؟ لاننا لا نلحظها ولا نؤمن بها ولا نراها نؤمن بها لكن لو قال قائل الطبع اليوم يثبت هذا وصورة وهو موجود بالالوان وبالشكل وبالمراحل من اول يوم الى - 00:12:37

اخر يوم في الحمل في بطن الام وكيف يكون؟ فالجواب ان هذا جاء اليوم. واما ما قبل ذلك فلم يزل غيبا. ونحن امنا به غيبا ولم نؤمن به حسا وهذا الفرق اتنا امنا بما ذكر الله قبل ان يكتشف الانسان او يصور ما حصل في ارحام الامهات. الذي - 00:12:57

تلاحظ بارك الله فيك. القرآن لما جاء بهذا في اكثر من موضع مراحل الخلق نطفة علقة مضفة. السؤال هو لماذا؟ ماذا يريد قرآن ذكر هذه المراحل في خلق الانسان في اكثر من مكان في القرآن الكريم. ما الهدف منه؟ ماقصد - 00:13:17

لماذا؟ ماذا يريد؟ فقط معلومة تتعلم انك كنت هكذا قبل ان تخرج الى الدنيا؟ هم؟ ها بيان ضعف الانسان وحقارة اصله عظمة الله. عظمة الله واية من آيات توحيد ويدخل في التفقد العظمة والتفكير؟ اهمية القاعدة ها؟ البعث بعد الموت. ممتاز لاثبات قضية البعث بعد الموت. تذكير - 00:13:37

الانسان اصلا تذكير الانسان اصله ان يعرف الانسان نشأته عدم التكبر في اعجازه الاعجاز وايضا ان يتعلم في الانسان معنى التدرج التدرج. طيب ذكرتم امورا رائعة سؤالي هو احنا قررنا قبل - 00:14:07

قريب ما تأتي قضية ايمان الا ولها اثر في حياة العباد. سؤالي بصراحة ونحن نعرف هذا ومسألة معلومة عندنا تماما. هل اثر هذا الاليمان في عملنا ذكرتم اشياء عظيمة انها تدل على عظمة الله صدق. هل كل ما جاءت هذه القضية رزقت بولد او شاهدت فيلم في تكوين خلق الانسان او - 00:14:27

قرأت هذه السورة او سمعت الامام يقرأها فعلا حركت في داخلك ايمانا بعظمة الله وشعرت انك امام اية كبرى من آيات هذا الخالق العظيم هذا هدف. فاذا ما حققته اذا انت ما عالجت هذا الاليمان بطريقة صحيحة. فهمت؟ خلاصة ما - 00:14:47

تب من الاسباب الجميلة ثلاثة تعود الى ثلاثة اسباب كبيرة. اولها بيان عظمة الله. وان هذا احد اياته ودلائل عظمته سبحانه وتعالى

وتفرده بالخلق والتدبير والنشأة والتكوين. هذه آية عظيمة. وفي القرآن كثيراً الأمر بالتفكير. اولم يتفكر - 00:15:07

قل انظروا لعلمكم يتفكرون قل سيروا في الأرض فانظروا الأمر بالتفكير بالتدبر بالسير بالنظر في خلقة الله يراد منها ما زيادة اليمان؟  
بصراحة كم مرة خرجت نظرت إلى السماء وجعلت نظرك هذا زيادة إيمان؟ كم مرة تحرك الهواء - 00:15:27

المطر اشتدت حرارة الشمس نزل الثلج فجعلت هذا في داخلك كأنكرأيت الجنة والنار وقلت لا إله إلا الله ليس من أي شيء من الذي  
ترأه كل يوم إمام عينك شمس وقمر ونجوم وسماء وارض وهواء وجبال كم مرة شعرت أن هذا - 00:15:47

خلقه الله تعالى في هذه الدنيا لي ولك. ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها لمن؟ ناظرين. الست تنظر؟ اليك امتلك عينان؟ هل  
شعرت أن الله خلق هذا لك أنت من أجل أن تنظر؟ والله يقول للناظرين هل شعرت أن هذا فعلاً مقصود لك أنت أن تحرك إيمانك -  
00:16:07

وانك اذا اويت الى فراشك بعد يوم من الدراسة وطلب العلم وحضور الحلقات وما كتب الله لك من طعام وشراب انك فعلاً قضيت في

هذا الكون العظيم وفي كل خطوة وجدت آية كبيرة على عظمة ربك فتستحي ان تتم قبلك ان توتراً. وما ترضى - 00:16:27

لنفسك ان يكون يومك هذا كاملاً. وتريد ان تخاف ان تلقى الله عز وجل وآيمانك نقيس ناقص ضعيف او او ما لقيت الله كما  
ينبغي هذه واحدة. اما الاخرى فذكرتموها هي التذكرة بحقارة الانسان. وضعف اصله ونشأته. فعلام - 00:16:47

تكبر وعلامة تجبر؟ الانك أصبحت عظيماً ملكاً أميراً رئيساً زوجاً تحتك ضعيفاً اباً في البيت وتحتك اولاداً. ماذا ماذا أصبحت؟ في

سورة عبس يقول الله قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء خلقه؟ من - 00:17:07

النطفة خلقه فقدرها. ثم السبيل يسره ثم اذا شاء انشره. والله كلما دعوك نفسك الى العظمة او شعرت انك شيء هادى  
من انفع الاساليب في علاج ما يجده الانسان في داخله - 00:17:27

من التعالي من الكبر من الغرور بل دعني اقول من حتى لو لم يكن كبراً لكن نسياناً اذا هي درجتان في فقدان هذا المعنى اما تكبر  
وتتجبر وتطغى وان لم يصل فاقل احواله نسيان هذا الاصل. ولا يذكر انه هكذا. يعني - 00:17:47

ماذا كنت وماذا أصبحت؟ ما انت الا نطفة ما انت الا قطرة. ثم خلق الله منك انساناً. يا ايها الانسان ما غرك ربكم الذي خلقك  
فسواه فعدلك في اي صورة ما شاء ربك. اذا هذا المعنى مقصود في القرآن تذكرة الانسان بحقارة اصله - 00:18:07

يعني افتح عينيك هيه انتبه ايش انت؟ ماذا أصبحت؟ ولماذا تعيش في الدنيا هكذا؟ قال الله ولا تمش في الأرض ما راح  
احكي. وقال سبحانه وتعالى انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً. لست بقوه بحيث اذا مشيت دخلت رجلك داخل الأرض من  
القوه - 00:18:27

ولست ايضاً من التكبر العظمة اذا مشيت اصبحت كالجبال. انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً. لا هذا ولا ذاك ما انت الا كما  
انت هذا متر ونصف او مترين ليس اكثر. فعلام تظن انك قد بلغت مبلغاً عظيماً او صنعت شيئاً عظيماً؟ التذكرة بحقارة الانسان حقيقة  
- 00:18:47

المقصود في القرآن ولفت انتظار النبي ادم حتى لا ينسى هذا هذا الوضع وهذه الحقيقة. الامر الثالث وذكرتموه ايضاً هو ربط هذا بذكر  
البعث بعد الممات والنشأة الاخرى. فان القرآن يذكر هذا لاثبات ان الذي قدر سبحانه - 00:19:07

على الخلق الاول قادر على البعث. بل الثاني اهون. امن يبدأ الخلق ثم يعيده؟ الا ذلك على الله يسير وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده  
وهو اهون عليه. فهذا اثبات. قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ - 00:19:27

قال ثم الله ينشئ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قادر. اذا هذا احد الاهداف اثبات قدرة الله الباهرة في الخلق لأن الاعادة اهون  
من البداية. فاذا امنت ان الله حق هذا وقدر الخلق من العدم. افيصعب - 00:19:47

ان يعيده الخلق نشأة اخرى لا هذا اهون. ولهذا قال وهو اهون عليه. اذا لعل ثلاثة مقاصد رئيسة كبرى في اثبات هذه القضية لتحقيق  
الايمان الذي اريده انه لا ينبعي ان نقرأ هذه الاحاديث او تمر علينا تلك الآيات الا وقد فعلاً عالجنا هذه القضية في جوانبنا - 00:20:07

فاذا نسيت شيئاً من ذلك فعد الى تذكري. اما تقول لا انا مؤمن ثم لا يرى عليك اثر من هذا ثم لا تزال تقع في تلك الافات تكرا

وبطرا واسرا واغتيالا على الناس او نسيانا لاصلك وحقاره نشأتك او عدم تفكك - 00:20:27

بزيادة عظمة الله في قلبك من خلال هذه الآيات. بماذا أصبح أهذا يا أخوة؟ إذا وقف أمام المرأة وهو ينظر إليها كل يوم أقل شيء في الموضوع أو في باغتسال أو في تهذيب شأنه وتمشيط شعره أي شيء أو لبس ثوبه. كم مرة جعلت نظرتك إلى المرأة هذه شيء يقع في قلبك وتقول - 00:20:47

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبَّحَنَكَ يَا رَبِّي مَا أَعْظَمْكَ أَنْتَ مَا تَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَى شَكْلِكَ فَقَطُّ. إِلَى صُورَتِكَ إِلَى عَيْنِي إِلَى أَنْفِكَ. وَشَعْرُتُ أَنَّهُ  
هذا أَمْرٌ عَظِيمٌ لِمَاذَا أَصْبَحَ نَظَرُنَا إِلَى بَعْضِ الْكَوَافِرِ فِي الْكَوْنِ أَعْظَمُ إِيمَانًا فِي قُلُوبِنَا؟ لَمَّا نَشَاهَدْ مُثْلًا إِلَامًا تَسْوَانَمِيَّ أَوْ مَنْظَرَ لِزَلْزَالٍ - 00:21:07

بئر ضخم وكيف أن الله شق الأرض شقًا ثم تهدمت البيوت وتنزل كل شيء وتحركت الدنيا أو ترى مقطع فيديو مثلاً في بعض الدول  
شارع أه انشق بالنصف فصارت الفتحة كبيرة كانها مدينة تحت الأرض. أو نشاهد بركانا ثار بالحمم. لماذا هذه الآيات - 00:21:27  
وهي كبيرة وعظيمة ولا شك لماذا هي تؤثر في إيماننا أكثر من خلقنا لأنفسنا؟ من خلق الله لأنفسنا. لماذا هي أكبر يعني أيهما أعظم؟  
خلق الله للزلزال والبراكين والفيضانات والمحيطات وعالم الحيوان والبحار. أ.م - 00:21:47

عظمة الله في ذاتك أنت. أحياناً ننسى لأننا نلاصق الشيء. وعادة الإنسان إذا إذا اقترب من شيء وأكثر من التعامل معه يضعف اثره فيه.  
يعني مثلاً أنت لا ترى جمال زوجتك لأنك كل يوم معها. ص؟ لكن إذا وقعت عينك على على صورة وامرأة هي - 00:22:06

منها الف مرة وجدت لها جمالاً والحقيقة ليست كذلك. لكن لأنها معك كل يوم قد لا تنظر إلى هذا الجمال. نفس الكلام. لأن جسمك  
عظمة الله تعالى في خلقك تراه كل يوم و تستعمله كل يوم قد لا تدركه. المطلوب منا لا يغلب علينا جاًلِبُ الْأَلْفَ في هذه المعاني - 00:22:26

الكبيرة فنبقي أحياء أحياء قلوب يتذكروا هذه العظمة. ولهذا نحن نحتاج أن نستحضر حتى الأذكار النبوية في هذا الباب. الأذكار  
النبوية تحرك هذه المعاني اذكار الاستيقاظ النوم يعني من وحده هذا فقط من ذكر الصباح والمساء. اللهم ما أصبح بي من نعمة او  
بأحد من خلقك - 00:22:46

منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولدك الشكر. قال من قالها في يوم فقد أدى شكر نعمته. نعم شكر ذلك اليوم. وتقولها في المساء  
وتقول يا رب كل نعمة في هذا الكون عندي او عند غيري فانت صاحبها يا رب. ولدك الفضل فيها يا رب. واحمدك عليها يا رب. حتى لو  
النعمة - 00:23:06

ليست لك لغيري تحمد الله لانه قدر النعمة لخلق من خلقه. إذا هذه مقاصد ينبغي ان تكون حاضرة وان نعيشها بيقظة في هذا الجملة  
الأخيرة في هذا القسم الاول يقول عليه الصلاة والسلام ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح. متى هذا - 00:23:26  
بعد تمام اربعين واربعين يعني مائة وعشرون يوماً يعني ثلاثة شهور اربعة اشهر اشهر بعدها يتم نفح الروح. طيب وقبل  
الاربعة اشهر لا روح. وهنا بنى العلماء مسألة - 00:23:46

وهي حكم الصلاة على الجنين اذا سقط ميتاً قبل تمام خلقه. ومنها حساب نفاس المرأة بعد ولادة الجنين اذا لم تكتمل خلقته احكام  
فقهية مترتبة على هذا. فرق بين ان يسقط الجنين من بطن امه بعد شهر وشهرين. فهذا ليس ليس روحها - 00:24:06  
وليس انساناً تكاملت خلقته. وبالتالي بعضهم يقول لا يحتاج الى غسل ولا صلاة جنازة. لكن يدفن اكراماً. وبعضهم يقول لا هذا يتم بعد  
الثمانين يوماً يعني اربعين واربعين. بعد الأربعين الثانية يبدأ التخلق ودليل ذلك انه اذا خرج بعد ذلك وهو مضفة - 00:24:26

فانه تظهر عليه بدايات التخلق. قال اربعين يوماً نطفة وهو ما يبلغ من ماء الرجل في رحم المرأة. فإنه يبدأ يتكون ويعلق في رحم  
المرأة فيبقى كذلك حتى يجمد. قال ثم يكون علقة ثم يتحول من نطفة وهو قطرة المني التي تمتزج - 00:24:46

بماء المرأة وبمني المرأة ثم يبقى ذلك اربعين يوماً ثم يدخله من الغذاء وما قدر الله من الاسباب فيتحول الى العلاقة قطعة دم دم  
فتحتحول من اللون الابيض الى الاحمر وهذا بداية التخلق قطعة دم تخينة - 00:25:06

ليس الدم اذا تركته هكذا يخرج وهو لا يزال عالقاً في الرحم. ثم بعد الأربعين الثاني يكون مضفة والمضفة قطعة لحم. اذا نطفة

خليط من ماء المرأة والرجل ثم قطعة دم ثم قطعة لحم. المضفة قطعة لحم. قال الله في سورة الحج مضفة - 00:25:26

خلقه وغير مخلقه. فما كتب الله لها تمام الخلق والتكونين كانت كذلك وما لم تكن نزلت قبل ذلك. فهذه المضفة تصبح قطعة لحم ويظهر فيها بدايات التكونين. تظهر فيها العينان والأنف واليدان بشكل صغير جدا يقول مثل حجم ارمطة الاصبع - 00:25:46

لكن الله قادر على تخليق ذلك في أصغر من ذلك بكثير. قال ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. فإذا سقط الحمل من بطن الحامل قبل هذه المدة فعلى قول بعض الفقهاء لا يصلى عليه ولا تعتد بعده بنفاس لاربعين يوما لأن هذا ليس - 00:26:06

قاطعا لحمل. ولهذا يعرفون النفاس او دم النفاس هو الدم الخارج بعد ولادة جنين بعد ولادة مخلوق. فما أقل ذلك في الحمل انطلاقا من هذا الحديث وما جاء في معناه. يقول عليه الصلاة والسلام فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - 00:26:26

ملك يؤمر بكتابة اربع كلمات تتعلق بهذا المخلوق الجديد. بكتب رزقه واجله وعمله ما له وشقي او سعيد. اربع قضايا مصيرية في الكون هي التي يشغل بها الناس في الحياة وتؤرقهم في هذه الدنيا وتشغل بالهم - 00:26:46

بل وتجعلهم يعيشون عيشة الوحوش وتجعلهم يتقاتلون هي هذه القضايا الاربعة وهي مكتوبة محسومة قبل ان يخرج من بطن امه قال بكتب رزقه ماذا يجد احدك من احدهنا من الطعام والشراب؟ اليوم ماذا اكلت؟ وماذا ستأكل في المساء درجة - 00:27:06

ذات البيت وغدا ما افطارك ما غداوك؟ وبعد غدا ان عشت اليوم ما تربيك بعد صلاة العشاء؟ ما الذي سيدخل جوفك ماذا دخل جوفك من اليوم في الصباح الى الان؟ هل تصدق ان هذا مكتوب لك بالمقدار ما زدت عنه ولا نقصت قبل ان تخرج من بطن امك - 00:27:26

بكتب رزقه نحن نؤمن بالثانية اكثر من الاولى واجله. نحن المسلمين نؤمن بهذا اكثر من الاول. يعني اعمارنا لا تزيد ولا تنقص. ايمانا بها ا اكثر من الاول. يعني لو سألت احدنا كم ستعيش؟ قل ما ادري الله اعلم. ما كتب الله لي ساععيش - 00:27:46

طيب ما رأيك لو ذهبنا الى طبيب وسافرنا الى روسيا او الصين او فرنسا او امريكا او استراليا او سويسرا ووجدنا عندهم نوع من العلاج يطيل تضحك ما تقوليش هذا الكلام. ما في دواء ولا علاج يمكن ان يمد في العمر. سقول بلى والله عندهم اشياء مفيدة للجسم.

تنمي الخلايا - 00:28:06

اي وتنشئ من جديد وعندهم وعندهم والناس جربت وكان عندهم رجل عجوز كان يوشك ان يموت فاخذ العلاج وعاش بعدها سنتين او ثلاثة زيادة. ستقوم بعقيدة المؤمن عفوا اخي حتى لما كاد ان يموت فلم يمت كتب الله من قبل ان يولد انه لن يموت في هذه

الساعة. تماما كما يدخل احدهم في - 00:28:26

سيارة يوشك ان يموت او في حريق او غريق في بحر ثم يخرج. بينما اخر على فراشه بين اهله اكل معهم العشاء وشرب معهم الشاي ايوا كل شيء الحمد لله من احسن ما يكون. وجهز ثيابه للغد الصباح يريد الذهاب الى العمل او الى السوق. ايقطوه الصبح ما قام. هذا اجل. نؤمن - 00:28:46

بالاجل اكثر من ايمانا بالرزق. هذه مشكلة هذه مشكلة حقيقة. لكن تحتاج الى معالجات ايمانية. ايمانية عندنا وعند من نخاطبهم وندعوهم يا احبة والله ضروري جدا عندنا خلل كبير في قضية الایمان بالارزاق. لأن الذي قسم الاجال قسم الارزاق. والذي حدد كم سنة ستعيش - 00:29:06

حدد كم لقمة ستأكل في الحياة؟ وفي هذا من الشواهد شيء عجيب جدا في حياة البشر. من كتب الله له ان يأكل اكله او يشرب شربة او احصل على درهم او يفوته رزق فوالله مقدر محسوم ما نتقدم عنه ولا نتأخر شعره. هذا قدره الله قبل ان نخرج من - 00:29:26

الامهات ثم يشغل احدنا نؤمن بالاجل تدري لم؟ لأننا نشعر انه لا كسب لنا فيه. هذا هو الفارق. بمعنى نشعر ان انا في الاجل يعني ما في شيء تستطيع ان تفعله يغير في الاجل. ونظن ان الرزق نستطيع ان نغير فيه. سهل جدا يا اخي - 00:29:46

ولمكافئتك ثمان مئة وخمسين اذهب واعمل في المساء سيصبح الف وخمس مئة. واذا جاء موسم رمضان او الحج التحق بعمل هنا وهناك ويعطوك راتب ثلاثة الاف اصبح ثلاثة الاف وخمسة في فرق نشعر احيانا اشتغل بالسيارة حمي الركاب تخرج بعشرين ثلاثين خمسين ريال في اليوم معك الف ريال - 00:30:06

في الشهر اقول نظن انا في قضايا الرزق نستطيع ان نغير والحقيقة ليست كذلك. الحقيقة ليست كذلك. لكنه رزق ساقه الله اليك

فاخربك من بيتك لتجده هناك او هناك. رزق كتبه الله لك فاتى من بلدك الى مكة لتأكل في مطعم - 00:30:26

الجامعة وكافتيريا في العزيزية او مطعم هنا او هناك. والله رزق كتب الله لك. فجاء بك من الشرق ومن الغرب حتى تأكل هذا الرزق هنا. وتتجدد هنا وتتأخذه هنا. قصص عجيبة وشواهد لو تأملها الانسان كانت شيء عجيب للغاية. كان يذكر الشيخ عطية محمد سالم رحمة الله المدرس - 00:30:46

القديم في المسجد النبوي قصة في هذا الصدد من اعجيب قصص حياة الناس يقول كان هناك رعاة غنم يرعون غنما لهم في البداية وتعرفون رعاة الغنم يمشون بمواشيهن ناحية الماء ابار او انهار حتى يسقون الماشية. فيقول ذات مرة اجتمع الرعاة ولما - 00:31:06 وقت الرجوع الرواح العودة الى مرابض الغنم. قال احد الرعاة انا ساسبقكم بفمي ناحية البئر اسقي الماء قبلكم فادركوني. فسبقهم وتقىدم. ثم ادركوه بعد فترة وصلوا الى الماء وجدوا البئر وجدوا - 00:31:26

ذو الغنم الراعي غير موجود. بحثوا عن تفقوه. ما ما وجدوه. خافوا عليه. أصبحوا ينادون واذا بصوت من داخل البئر انا هنا ها انا هنا فجاءوا للبئر واذا هو قد سقط داخل البئر. فنظروا اليه ادخلوا الحبل والدلو اخرجوه واذا هو يكاد ان - 00:31:46 اخرجوه قال خير يا فلان ما بك؟ فانتظر قليلا ثم كان من شدة البرد والماء الذي دخله سقوه شربة حليب حتى يتدفأ قليلا ولما شربوا جفت ثيابه افاق قليلا من الموت الذي كاد ان يأتيه. فقال - 00:32:06

والله ما ادري ماذا حصل؟ قالوا كيف سقطت؟ قال ما ادري. قالوا وانت لست لاثل مرة تأتي الماء ولست جديدا في هذه الصنعة يعني انت لست غشيم المكيف وقعت في الماء قال والله ما ادري كالعادة انا جئت الى الحافة البئر وقام معهم. قال هذه البئر وعادة انا اصنع هكذا ولما جيت هذه المرة نفس - 00:32:26

وضعت رجلي هكذا واراد ان يريهم فسقط مرة ثانية فمات في الثانية. هو نفسه. كان تعليق الشيخ عطية رحمة الله يقول فانظر كيف في المرة الاولى ما كتب الله له ان يموت لانه بقي له شربة لبين من رزقه. فخرج ليشربها ثم مات بعده. كان باقي في رزقه شيء مات - 00:32:46

فحتى يتمه يخرج من هذه الدنيا. يا اخي صاح الالباني رحمة الله حديثا. لو ان احدكم يهرب من رزقه لاتاه رزقه. يعني لو انت هربت منه هو ادركك ولحقك. لكن قلت لك المشكلة في - 00:33:06

تفكير انتا نظن نظن انتا نستطيع ان نغير شيئا في الارزاق. وبالتالي نفكر كيف نزيد في العمل؟ كيف نزيد في المال؟ كيف نبحث عن فرص اخرى كيف نتاجر؟ كيف ننكر المال؟ كيف نبحث عن فرص؟ بحثك هذا اخي الكريم عفوا هو سبب هو سبب والله. تماما كانت تأكل وتشرب - 00:33:26

وتأخذ الطعام والشراب وانت تزيد في عمرك يوما بعد يوم. انت ما تزيد في عمرك. انت هكذا تحدد المدة التي كتب الله لك. فاقول ايماننا بقضية الارزاق اضعف من ايماننا بقضية الاجال. والثنتان محسومتان قبل ان يخرج احدنا من بطن امه. شفت كل ما وجدت في رزقك في هذه الحياة - 00:33:46

قليلا او كثيرا دينا وجدته مالا وجدته رزقا وجدته فقرا تارا وغنا تارا والله مكتوب مقدر. فلا تتعجب نفسك عجيب ان البشر يشغلون انفسهم في هذه الحياة بقضايا كثيرة اكبرها قضية الرزق. يعيش الناس في هذه الحياة - 00:34:06

في مشاكل وصراعات بل وحروب وقتل وازهاق الارواح في قضية واحدة هي شغلت تفكيرهم اكثر من كل شيء هي قضية الارزاق يريد ان يزيد ماله يريد ان تكبر ثروته يريد ان يسيطر على العالم يريد ان يحصل على البتروول يريد ان يتحكم في الكون قضية ارزاق هذى اكتر ما شغلت - 00:34:26

والله قد تكفل بها للعبد قبل ان يخرجه الى هذه الحياة. بكتب رزقه واجله. فالرزق محسوم. والاجل محسوم. هذا مقدر وهذا مقدر المال الذي في جييك صدقني هو ليس لك. هو مال الله عندك. ولهذا قال تعالى في سورة الحديد - 00:34:46

امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. ليس لانه في رصيده وليس لانه تجارة وصدت ارباحها. هي ليست لك هي ما لك كتبه الله عندك ثم كم تجمع وتجمع في النهاية ستدخل حفرة بقماش فقط وليس عليك اي شيء من الاموال وهذا المال

الى ورثتك من بعده. لا وزوجتك تتزوج زوجا اخر ويستمتعون بهذا المال. الذي جلست تتعب فيه سنين. فيأتي رجل اخر فيستمتع بهذا المال ويأكل كل ويشرب ويركب ويلبس من المال الذي تعبت انت في جمعه. فالارزاق قضية مقدرة ما يستطيع الانسان ان يغيرها - 00:35:26

من فوائد دراستنا لمثل هذه النصوص يا اخوة والله ان نزداد ايمانا. ايش معناه؟ اجلس في بيتك. رزقك يأتيك. اجلس على الفراش ولا تصنع اي شيء ورزق الله يأتيك ابدا. قال مرة خرج اثنان الى الbadية واحدهم هكذا ما عنده توكل عنده توأكل - 00:35:46 ان رزقه سيأتيه حتى لو ما صنع شيئاً هذا ايضاً من الغلو والخطأ. في فهم النصوص. فقال قال انا ساخر الى البر ولا احمل معي غداء ولا طعاما ولا ماء - 00:36:06

والله الرزاق سيرزقني. قال له صاحبه عفوا لكن لابد ان تأخذ بالأسباب خذ معلك طعامك وشرابك والا ستموت. قال ابدا انا ربى سيرزقني وسترى خرج احدهما ومعه زاده والثاني ليس معه شيء. فافترقا في البرية لكن كان يرى بعضهما بعضا. فلما وصل صاحب - 00:36:16

التوأكل الذي ما اخذ معه طعاما ولا شرابا وصل الى شجرة كبيرة. وجلس تحتها ومضى النهار ودخل الليل وقد اصابه الجوع. فمضى يومه وليلته ما اكل شيء ينتظر رزق الله يأتيه. ما وجد شيئاً لا طعام ولا شراب. ثم من شدة الجوع اوى به الليل فخاف ان يكون تحت الشجرة - 00:36:36

بدلاً يأكل سيفكل. اياته حيوان مفترس فيأكله. فبدلاً يجد رزقه سيكون رزقاً لغيره من الحيوانات. فقال اصعد الشجرة وانام عليها. صعد الشجرة ونام في الصباح في اليوم التالي جاءت رفقة تعبر الطريق مجموعة من الرفاق فنزلوا تحت الشجرة - 00:36:56 وبسطوا طعامهم وشرابهم وصاحبهم من فوق ينظر الي قالها هذا رزق ساقه الله الي انا ما سعيت ولا فعلت ولا صنعت وجلست وجلس وجلس القوم ساعة ساعتين انتهوا من طعامهم وشرابهم وهموا بالرحيل فجمعوا كل شيء بقي معهم يضعونه في اكياسهم وصناديقهم وسيرحلون - 00:37:16

الاصحابنا خاف ان يموت يعني هو الان ينتظر لما جاء الرزق الى عندي بدأوا يجمعونه فهو من فوق الشجرة اصبح يقول يعني انا هنا فرأوه فتركوا له شيئاً من الطعام. فقال لصاحب ارأيت؟ والله ساق الله رزقه لي. قال بلى - 00:37:36 والله قلت وهذا هذا سبب سعيد بي ولو لم تفعل ما وجدت شيئاً. تبذل من الأسباب ما يرزق الله عز وجل به قدرك الذي حصلت من الرزق فهذا ايمان ان الله كتب الارزاق وحددها للعباد كما حدد الاجال. يبقى في الحديث الكلمات الاخيرتان وهي اعظم من الاوليات - 00:37:56

واجله وعمله. واثر هذا في مسألة اليقين مسألة الایمان بالقضاء والقدر. مع النصف الآخر من حديث نتركه في لقاء الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى اسأل الله لي ولكم علماً نافعاً وعملاً صالحًا يقربنا اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:38:16 الله وصحبه اجمعين - 00:38:36